يرحم العاني ويعفو عن الجاني فقلت فاذا دينه قال حنفيا رباني قلت فانسبه
قال قرشيا عدناني قلت فمن لحد قال المهيمن الوحداني قلت فمن انت ايها
المخاطب الروحاني قال انا من الملايكه الذي يبشر والحاله القريب والداني قلت
فما انساهم ما اتانيه فقال لي قل توسلي بجاهه فقد قال ربه القريب الراني قد
اودعت فيه سري وبرهاني فلاجيبن به من دعاني ولا اشفعنه يوم القيامه فيمن
عصاني فردت يدي وسايي ودعونا الله كما نص لي وهداني ثم مررت بيدي
على جسدي وجثماني فاستيقظت وانا صحيحه كما تراني وعلمت اني قد شفيت
بنوره لما ابتدا بسر الاكوان وبجاهه قد زال عني كلما اشكوه من الم واحزان
قال عامر لزوجته ان لهذا المولود لسر وبنا ولقد سمعنا من اياته عجبا ولا قطع في
محبته اوديه ولا بحرن في رويته طلبا ابسارو الحجرين وملكه قاصدين الي ان وصلوا
وقدموا عليها ثم سالوا عن دار امنه نظر قوا عليها الباب فبادرت بالجواب فقالوا لها
ارينا هذا المولود الذي نور الله به الوجود وشرف به الاباء والجدود فقالت لن اخرجه
لكم فاني اخاف عليه من اليهود فقالوا اخر قد فارقنا في حبه اوطاننا وتركنا ادياننا وابتغا
ايماننا الذي جاء هذا الحبيب الذي من نصره لا يخيب فقالت اذا كان ولابد من رؤياه
فامهلوا واصبروا قليلا ولا تعجلوا ثم غابت ساعه وقالت لهم ادخلوا فلما دخلوا وفي
البيت حصلوا راوا انوار هذا الحبيب دهلوا فكبروا وهللوا ثم كشف عن وجهه
الغطا واشرق نور ضيايه واضا وسطع وطلع عمود نور من وجهه الى السما فصاحوا
واشهقوا وكادوا ان يصعقوا ثم قبلوا اقدامه واكبوا عليه واسلموا على يديه
ثم قالت اسرعوا فان جده عبد المطلب قلدني الامانه ان اخفيه عن الناس والتم
شانه فخرجوا من عند الحبيب وفي قلوبهم من الشوق نار ولهيب ثم وضع عامر يده
على قلبه وقد غاب عن عقله ولبه ثم صاح وقال ردوني الى بيت امنه واسالوها
ان تريني جماله ثانيه فرجعوا الى المنزل فلما راوه بادروا اليه والب عامر على قدميه
ثم شهق شهقه مات في شهقته وعجل الله بروحه الى جنته صلى والله احوال
المحبين العاشقين وصفات الصادقين فيا ايها اللبيب استمع صفات هذا الحبيب الذي
قد ملا الاكوان عزا وجمالا واضحا نوره في الافاق بينا لاولا كساه الله من ملابس فضله
هيبة وجلالا وحفظ عن امه من الذنوب اتعالا وعطا زلو لده الاقطار فتعطرت يمينا
وشمالا وينشد شعر

يامولد

١٢٦

يامولد المصطفى قد ذخرت اقبالا ، نذكره نبلغ المشارق امالا
يامدعي الحب فيه وهو ذا وله ، دع هوا محضا اهلا والحلالا
من في محبته ان كنت تعشقه ، فوله القلب مشتاقا والالا
فالنوق تعشقه وجدا وتقصده ، شوقا وتطلب من نعايه افضالا
اما تراها اذا لاحت قباب قبا ، تحط عنها جلاة العيس اثقالا
تحفه يا الهي جد لنا بالعفو ، والصلح اكراما واجلالا
فقد لجا الى باب الكريم ومن ، يلجا اليه يرى نجحا واقبالا
هو النبي الذي ضاء الوجود بفضله ، وفيه خالف نسلوا ما وعدا لا
صلى عليه اله العرش ثم على ، اله والصحب السادة الكملا

ثم ان امنه حصل لها على النفاس ضعف والم شغلها عن رضاع هذا النبي المحتشم فتنافست لنت
رضاعه الطير والوحش والزنج كل يقول رب دعني ارضع صفوتك من خلقك
واكرم خلقك عليك وقالت الملايكه يارب نحن نعلم اننا نحب قمرنا بتربيته ولنتشرف
بنور طلعته ونحظا ببركته فقال الله تعالى انا قادر على ان اربيه من غير رضاع
ولا سبب ولكن سبقت كلمتي وتمت حكمتي وكتبت على نفسي اني اذا اعطيت شيا
فلا اعود فيه وقد كتبت في الازل انه لا يرضع هذه الذره اليتيمه والنفس
الكريمه غير حليمه وكانت في بلدها مقيمه ولسان القدر يناجيها في ناديها فقد
حري بسعدها حاديها وينشد شعر

سيري حليمه وارضعي ، هذا الحبيب المفردا
هذا الذي في حسنه ما ، زال جميلا فردا
هذا الذي لولاه ما عشق الحما ، كلا ولا كان السرور اليه يهدا
هذا الذي اضحى مفردا وله ، قطعا في السر حزنا ووجدا
هذا الذي لولاه ما كان البقا ، يهوي ولا كان المحب يهوي وجدا
واذا ابتدي ياحليمه فابشري ، بالقرب لا تلقين بعد اليوم صدا
فلك الهنا برضاعه وهو الذي ، عن وجهه قمر الملاحه ما بعدا
واذا رايتي شمس طلعت وجهه ، ورايت منه اخضرا ووردا
ورايت ثغرا باللجين مرصعا ، ورايت معنا من معاني الحسن فردا
قولي لبعلك لا تخف هذا الذي ، تلقي به في كل ما تبغيه قصدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)